



خرجت من المنزل أبحث عن والدي الذي يعمل بائعاً جواً في مدينتنا، وعند بلوغي السوق تفاجأت بصاروخ قادم من السماء، استيقظت بعد بضع ساعات لأجد نفسي دون يد".

هكذا تحدثت الطفلة حنين لجزيرة نت عن بتر يدها في الغوطة الشرقية حيث تجاوزت نتائج الحرب مقتل مئات الآلاف وتشريد الملايين إلى تشويه أجساد الكثريين ممن فقدوا أيديهم وأرجلهم وباتوا يعيشون ظروفاً اجتماعية واقتصادية حرجة. ويعتبر بتر الأعضاء ظاهرة منتشرة في الغوطة الشرقية نتيجة الهجمات المستمرة من قبل النظام السوري عليها، خصوصاً بواسطة صواريخ الطائرات.

قصص بتر:

وتعتبر الإصابات الناتجة عن القصص هي الأكثر عرضة للبتر، وهو ما يتكرر كثيراً في الغوطة الشرقية، وتعج الغوطة بحالات عديدة لأشخاص مكلومين بعد أن فقدوا أطرافهم.

وتصر حنين على الذهاب إلى المدرسة ممسكة قلمها بيدها اليسرى، ويعدها والدها بتعويضها بيد اصطناعية أوروبية عند استطاعتها الخروج من الغوطة، وترى عائلة حنين أن ابنتها قد تغلبت على إعاقتها بفضل الدعم النفسي والمعنوي الكبير الذي توفره لها، لكن الظروف المادية الصعبة التي تعاني منها الأسرة تجعل الطفلة عرضة لظروف قاسية.

ولا تنحصر مشكلة القطاع الطبي بالغوفة في شح المواد والمعدات الطبية بل تتجاوز ذلك إلى نقص الأطباء الاختصاصيين، حيث لا يوجد منهم سوى بضعة عشرات رغم أن تعداد سكان المنطقة يتجاوز 750 ألف نسمة، ويؤكد الطبيب محمد الدمشقي أن المكتب الطبي الموحد في الغوفة الشرقية قد أحصى 2500 حالة بتر لأطراف مختلفة.

ويشير إلى أن المكتب كان أجرى إحصائية توضح أنه من بين كل ثلاثة فرد بالغوفة توجد حالة بتر، وبين كل مائة شخص توجد عاهة دائمة، حسب قوله، وبضيف الجزيرة نت أن المكتب يسعى لتوثيق هذه النسبة من مكاتب إنسانية وحقوقيةتابعة للأمم المتحدة لكي يعترف بها بشكل أكبر.

ويختتم الطبيب حديثه قائلًا "المكتب الطبي يسعى بكل جهوده لتقليل عمليات البتر، لكننا مجبون عليها بسبب طبيعة الإصابات الحربية ونقص الأدوية والدم والالتهاب".

الجزيرة نت

المصادر: